رواية حبيبي داعشي لهاجر عبدالصمد على ضوء النقد الاجتماعي

إعداد
د. سيد محمود ميرزايي الحسيني
طيبة فتحي ايرانشاهي
طالبة الدكتوراه في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة لرستان
مسعود باوان بوري
طالب الدكتوراه في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الشهيد مدني بأذربيجان

Doi: 10.12816/jnal.2020.69607

الاستلام : ٧/ ١٢ /٢٠١٩ القبول : ٣٠ / ١٢ /٢٠١٩

المستَخلص :

قد كان للأدب والمجتمع علاقة غير منفصلة دائماً، مما أدى إلى تكوين النقد الاجتماعي في أواخر القرن التاسع عشر للميلاد. قد درس في هذا النقد، العلاقة بين بنية ومضمون القصة مع ظرف وتحولات المجتمع والبيئة التي عاش فيها المؤلف. وينتهي إلى التحليل الفني لأحداث المجتمع في عالم خيالي- أدبي. هاجر عبدالصمد من الروائيين المصريين المعاصرين التي في روايتها، حبيبي داعشي، تعبر عن قصة رومانسية عن العلاقة بين إمراة و رجل مفتنين على يد داعش. في هذه الرواية، تتحدى بعض قضايا المجتمع من وجهة نظرة إمرأة طليقة. يسعى البحث الحالي في إطار المنهج الوصفي- التحليلي أن يقوم بدراسة هذة الرواية من منظر النقد الاجتماعي. وقد أظهرت نتائج البحث إن الكاتبة اضافةً إلى القضية الرئيسية للرواية، وهي داعش وجرائمها ، تشير إلى المجتمع المصري والاجحاف المسموح على النساء. الفضاء العام للرواية يكون حول داعش وبنيتها العسكرية والإجتماعية. أن الكاتبة تتحدث بوصف تفصيلي وفني لأنشطة هذه المجموعة في غسيل دماغ الناس الخائبين في أنحاء العالم. قد أشار قسم أكبر من الرواية إلى جرائم الدولة الإسلامية وأعمالها القبيحة في شراء النساء وبيعهن ، وقتل ودمار المعارضين، والطرق القبيحة لكسب المال، والالتزام الشديد بالطقوس الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: النقد، علم الاجتماع، داعش، الرواية، هاجر عبدالصمد، حبيبي داعشي

Doi: 10.12816/jnal.2020.69607

المقدمة

الأسس النظرية للبحث

إن الأدب بحكم علاقته مع الحياة، يشمل على آلام البشر ورغباتهم ويمثل قلقهم وينعكس ضمائرهم. لذلك يجب على الأديب الذى يريد أن يكون عمله ذا قيمةً وتأثير وروعة، أن يعالج بالشؤون الحقيقة للشعب ويعكس أفكارهم ويمهّد طريق الحرية والأمن في حياتهم. لايستطيع الأديب أن ينال إلى هذا الشعور طالما أنه لايتعايش مع الأحداث في عصره. لذلك يجب أن يكون دقيقاً في ثقافة شعبه حتى يقوم بالإبداع في منظرٍ بشريٍ شاملٍ.

لا يُقبل الالتزام في مضمون أدبي أن يكون الشاعر في عالمه وحيداً كطائر ينفتح جناحيه في السماء ويغرق في فرديته، بل يجب عليه أن يهتم بأحداث مجتمعه وشعبه، وفي الحقيقة يجب أن يكون كل شيء مصحوباً بالالتزام .«إن الأديب لايستطيع أن يعيش منفصلاً عن مشاكل شعبه، لكن يجب أن يسعى للتحول الملائم فيه بأفكاره الشعرية العميقة» (إسماعيل، ١٩٦٣م: ٣٧٤). إن معنى الالتزام في المصطلح الأدبي هو أن «الكاتب يضع فنه في خدمة الفكر البشري والتأمل ولم يفكر بمجرد الجمال» (وهبة والمهندس، ١٩٧٤م: ٧٩). يجب على الأديب أن يلتزم بفنه، أن يسعى إلى تحقيق الموقف المناسب لمجتمعه وشعبه، لذلك «يقارن مستوى الالتزام في الأدب بميزان اهتمامه بالمجتمع ورأيه في القضايا الشعبية» (ضيف: ١٣٨٨ش: ١٣).

لا شك البيئة الأدبية تؤثر على البئية الاجتماعية؛ فالأفكار والعقايد والأذواق والتأملات تخضع لظروف المجتمع (زرينكوب، ١٣٧٤ش: ٧١ و ٧٢). النقد الاجتماعي للآثار الأدبية هو الأسلوب الذي يقوم بالدراسة حول مختلف الطبقات للمجتمع، وتعاملهم وردّ افعالهم المتفاوتة.... في بينهم الأجتماعية في فترة معينة من التاريخ (أدهمي وآخرون، ١٣٩٠ش: ٣٦٠).

هذا النوع من النقد يسعى إلى كيفية علاقة الأدب والمجتمع والتفاعل بين الأدب والمجتمع، وينعكس القضايا والتطورات الاجتماعية الفنية (عسكري حسنكلو، ١٣٨٩ش: ٥٥). في هذا المنهج النقدي، يقام بتقييم العمل الأدبي من هذا المنظر أن المجتمع والفنان وعمله مترابطان مع بإسلوبٍ غيرمنفك، لإنّ الناقد يكتسب اطلاعاً كاملاً ودقيقاً من المؤلف والزمن والمكان الذي كان يعيش فيه ومن اثره الأدبي الذي شكل فيه. حتى يستطيع أن يدرس عمله بمنزلة رد فعلٍ نفسي للفنان للمجتمع ويدرس تصوراته من بيئته (ميرصادقي وميرصادقي، ١٣٧٧ش: ٢٦٧).

ظهرت مجموعة داعش في حوالي سنة ٢٠٠٣ للميلاد، وهو متزامناً ما حدث في انهيار نظام صدام في العراق، لكن وفقاً على المؤهلات الموجودة، التيار الفكري

لهذة المجموعة يعود إلى السنوات الماضية؛ في البداية، بدأت النشاطات هذه المجموعة في العراق، كان مؤسس هذه المجموعة هو "أحمد فاضل الخلايلة" واسمه المستعار "أبومصعب الزرقاوي"، وهو أردني التحق إلى بن لادن عام ٢٠٠٠ لهزيمة الحكومة الأردنية وشكل جماعة التوحيد والجهاد (توكلي، ١٣٩٣ش: ١٥٦).

هذة المجموعة، قد أصبحت من أقوى المجموعات الإرهابية في العراق، تلتزم نفسها بإنشاء دولةٍ للخلافة الإسلامية التي تهيمن عليها قوانين الشريعة. وأصبحت العراق وسوريا مرتعاً لعملياتها. استطاعت هذه المجموعة الإرهابية أن تكتسب قدرة كثيرة مع جلب الدعم ومعاونة كثيرين من شيوخ القبائل لإهل التسنن وبقايا نظام البعث، الصراع السوري والفجوات شديد الطائفية -الدينية والعربية- الكردية ايضاً. وباستخدام تقنيات التمرد والإرهاب والتخريب الاجراءات العسكرية التقليدية وإعلان الاستدعاء من جميع أنحاء العالم للانضمام إليها تصبح شبكة إرهابية واسعة الانتشار. لذلك، بدأت هذه المجموعة المتمردة من مستوى الوطني ثم ذهبت إلى مجرى مستويات الإقليمية والدولية (محروق، ١٣٩٤ش: ١٣٢).

تبين المسألة

هاجر عبدالصمد من الكتاب المصريين التي قد مثلت الحادثة داعش المرة في العراق. هي في روايتها حبيبي داعشي، تتحدث عن الحب الممزج بالخوف، ليلي تكون الشخصية الرئيسية في الرواية هى قد تحمل ضغوط طويلة من جانب والده على الزواج مع ابن‌عمه، بعد الطلاق من زوجها الأول وخوف العائلة من الطلاق ابنتهم، هذة الأسباب تؤدى إلى أنها تميل إلى مجموعة داعش مع ارشاد صديقتها.

مع التحاق إلى عالم داعش اكتشفت نقيضاً بين قولهم وفعلهم، وهي تجعل بين تناقض، ثم تغرم بعمر، الذي منخدع على يد داعش، والقصة تكون بيوغرافية لهذين المحبين المهربين من داعش. حاول هذا البحث بقيام دراسة لهذه الرواية على ضوء النقد الاجتماعي. مع البحث الوفيرة في المجلات والمواقع الموثوقة، قد وجد عدد من المقالات في المجال النقد الاجتماعي للروايات المختلفة، لكن الإبداع في هذة المقالة هو أنها أول مقالةٍ تنعكس وتمثل وجه داعش في قالب الرواية في الأدب.

يحاول هذا البحث فى إطار المنهج التوصيفي- التحليلي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. كم استطاعت هاجر عبدالصمد أن تعكس ظروف مجتمعها في الرواية؟
٢. كيف وصفت الكاتبة وجه داعش؟

ملخص القصة

ليلي مترجمة للغة الألمانية في شركة، وهي ابنة أحد تجار السيارات في القاهرة، ومحمود، زوجها، تمتلك شركة أخرى. تبدأ القصة من وصف حياة ليلي مع محمود، وتتحدث عن حب ليلي لمحمود، والأسفار والمهمات الكثيرة لمحمود. وبعد مدة

Doi: 10.12816/jnal.2020.69607

بعض الوقت، يتغير سلوك محمود مع ليلي وقراره بتطليقها، ويعتقد والد ليلي أن محمود يصاحب امرأةً أخرى، لكنه لا يجد خبراً عنها.

تواجه ليلي بعد طليقها التعاملات الخاصة من العائلة والمجتمع الذي تعيش فيه، وتصبح مطروداً وتُحرم من الامكانيات والأصدقاء التي كانت لها من قبل. هكذا يستمر حتى تتصل صديقتها سميرة بها وتتحدث عن الانضمام إلى داعش. في هذا الوقت قرر والده أن تتزوج ليلي ابن عمها، أحمد، يُقرر أبوها دون إذنها. ما كانت ليلي راضية من هذة القضية ومن جهة الأخرى تبحث عن العالم الآخر. التحقت إلى داعش مع سميرة وعدة نساء أخريات من قبل أمسلمان (مها) إحدى المبشرات لداعش.

عندما يصلن إلى هناك، يفصلون ليلي عن أصدقائها الأخرى ويأخذونها إلى أبيسياف، أحد قادة داعش. يحوّل عمل الترجمة إليها بصورة غير الرسمية، على انّ اباسياف دسّ للحصول على أموال والدها.

لأبيسياف حارسٌ اسمه عمر، وهو مسؤول عن أموره كلها، ليس له في البداية علاقة حسنة مع ليلي، لكن عمر يقف على القضية، ينوي مساعدة ليلي، لكن تعامل ليلي يسبب إنزجاعه. في أحد الأيام تتلقى ليلي بريدًا إلكترونياً من سميرة، تخبرها عن مصائب داعش التي تعرضت لها وتريد منها أن تنقذ نفسها. تخاف ليلي من القضية، فتذهب إلى عمر في منتصف الليل وتطلب المساعدة منه.

يقترح أبوسياف لعمر أن يتزوج ليلي، كلاهما يقبلان بسبب الظروف والأوضاع. سأل عمر عن أبيسياف أن تخرج ليلي من المعسكر لكي تحسُّن وضعها. سمح أبوسياف بهذا الأمر عندما يخرجها عمر، يذهبان إلى منزل صديق لعمر. هناك، يعاني عمر من الصداع، وبعد أن يراجع الطبيب، ينتبهون أن طبيب داعشي وصف له حبّ الإدمان بأمر أبيسياف.

عندئذ يغرم بعضهما بعضاً حقاً. يريد عمر منها أن تذهب إلى مكة وحدها وأن تبقى هناك حتى ينضم إليها في القادم. مع ذهاب ليلي، قوات أبيسياف يجدون عمر ويسلمونه لأبيسياف. عندئذ كان عمر تحت تعذيب، وليلي تنتظره في مكة. بعد حوالي عامين قد جاء عمر إلى مكة ووجد ليلي وذهبا معاً إلى مصر.

بعد ذهاب إلى مكتب محمود، ترى ليلي عائلتها وتفقدت وعيها. وجدوا أن ليلي حاملا، وخلال هذة الفترة عمر ينزعج من الكوابيس. لأنه قد قتل والدةً أمام عيون طفلها مكرهاً في الفترة التي كان بين داعش. حسب مواصفة الطبيب، يجب على عمر أن يرسم. في أحد الأيام، عندما يريد عمر أن يعيد ابنته ملك من دار الحضانة، يقتل بسبب الخطة أمسلمان (مها). بعد ذلك، أخذت ليلي ابنتها إلى ألمانيا لتكون آمنين.

البحث الرئيسى
الديمقراطيية الرجلية

لقد أدى تاريخ ديمقراطيية الرجلية الذي استمر لألف عام إلى ظاهرة ثقافة الذكور بناء العالم الإنساني من منظر الرجال. وبناءً على ذلك، يجب اعتبار تعلق النساء برجالٍ، وإذا ما خلا من هذا الاصل، يواجهن نظرة الباثولوجياييية (بيران، ٢٠٠٤م: ١٧٥). قد ذكرت عبدالصمد أمثلة عديدة من ديمقراطيية الرجلية المطلقة في روايتها؛ محمود زوج الأول لليلي، هو مثال من الديمقراطيية الرجلية التي لايعتقد أي حقوق لزوجته، ودون الإشعار والتشاور مع ليلي طلقها، لو كانت تبدو مزعجةً من هذة القضية: «حتى تلك الليلة حين دخل إلى غرفتهم ووقف أمامها والدمع متجمع في عينيه وأخبرها أنه يجب أن ينفصلوا، عفت ونزلت دموعها في صمت، دمع كثير وعدم فهم لما يحدث سألته: طلاق لماذا؟ بماذا اخطئت؟» (عبدالصمد، ٢٠١٥م: ٧).

والد ليلي هو نموذج آخر من نظام الديمقراطيية الرجلية في المجتمع المصري؛ دون إذن ليلي، يقرر الخطوبة وزواجها مع أبن أخيه، وإزاء ذرف دموعها يكتفي بهذة النكتة أنه يريد أن يختار الشخص يليق بليلي: «قال: ابن‌عمك أحمد أتي اليوم لخطبتك وقد قلت له أن يأتي يوم الخميس لقراءة الفاتحة. قالت ليلي وهي تحاول مسح دموعها: ولكن أنا .. لمتكمل جملتها قاطعها عادل قائلاً: أنا أعرف أحمد جيداً وهو شاب على خلق ولا يعيبه شيئاَ، وقد تركت لك فرص كثيرة لتقابلي أخرين لكنك دائماً ما ترفضين، الأن أنا سأختار لك ما يناسبك» (المصدر نفسه: ٢٤).

يوم الخطيبة، عندما يسأل أحمد رأي ليلي للزواج، والد ليلي، دون إذن من ليلي، اتفق معه لمراسم الزواج في الشهر التالي: «وجدت أحمد يقول لها: ها ما رأيك يا ليلي؟ كانت تريد منه الأستفهام ولكن جاء صوت أبيها يقول: العروس بالطبع محرجة من الكلام، الزواج الشهر القادم على بركة .... بعد رحيل الجميع ذهبت ليلي إلى والدها في مكتبه وقالت له: لا أريده قال: لم أسألك رأيك، يبدو أنك كنت تظنين أنا أمزح» (عبدالصمد، ٢٠١٥م: ٢٧).

المعتقدات الخاطئة حول الزواج

تتعامل المجتمعات التقليدية غالباً مع المعتقدات التي تؤدي إلى الفجوة بين الجيل الماضي والجيل الجديد؛ من الممكن بعض الأحاديث التي تحدث أثناء القصة تعكس الثقافة والطريقة التفكير الناس في المجتمع المصري، على سبيل المثال، ليلي بعد طلاق من المحمود تريد مع اصدقائها تذهب للتفرج، لكن عائلتها تعارضها، لأنها وحيد والناس يتبعون اعمالها وصديقتها سهى ذكرها بهذا الأمر: «عادل ... يا ليلي أنك الآن مطلقة والأعين عليك، ماذا يقول الناس إذا علم أحد أنك ذهبت إلى الساحل بمفردك؟ سعاد: أنت تعلمين ما تقوله السيدات في النادي عن أي أمراة تتطلق، يضعوها تحت الميكرسكوب

Doi: 10.12816/jnal.2020.69607

وعند أي غلطة يتم التشهير بها حتى لو كانت صديقتهم .... سها: يجب أن تنتبهي لكل أفعالك نحن في مجتمع ينظر إلى المطلقة إذا كلمت رجلانها عاهرة فما بالك بالسفر» (عبدالصمد، ٢٠١٥م: ٨ و ٩).

سميرة، صديقة ليلي، عندما تتحدث معها حول انضمامها إلى داعش، تتكلم عن نظرة الناس وأسلوب تفكيرهم بشأنها، التي تبلغ من العمر ٣٠ عامًا، وهى لاتزال غير متزوجة: «أنا في الثالثة والثلاثون، هل تعلمين أن أفضل عمر في سن المرأة هو الثلاثون لكن في مجتمعنا منذ أن أتممت الثلاثون وقد حظت بلقب "عانس" سمعته كثيراً من الأغراب ثم من الأصدقاء ثم من أهلي. أحياناً كثيرة أردت أن أغير اسمي على مواقع التواصل الإجتماعي وأكتب "سميرة العانس" لأخبر الجميع أني أعلم لقبي الجديد وأنهم يجب أن يتواقفوا على وصمي به كل حين وأخر ....» (المصدر نفسه: ٢٣).

بيئة غير ملائمة للمجتمع

إن المجتمع الذي تتحدث عنه الكاتبة، اختلط بالتشوهات التي تجعل الحياة صعبة وغير محتملة للآخرين؛ وتتحدث عبدالصمد عن المدرين، الذين يرون النساء وخاصة النساء الطليقات كالفرسيات. عندما قد طلقت ليلي، مدير الشركة، التي تعمل فيها، إتاحة الفرصة ويقصد اقتراب منها: «أبتسم لها في سخافة وهو يقترب منها أكثر ويمسك ذراعيها ويقول: أواسيك. صرخت به: ما بالك ما بال الجميع؟ ثم خرجت مسرعة من مكتبه وأخذت حقيبة يدها وسارعت بالخروج من الشركة» (عبدالصمد، ٢٠١٥م:١١).

قالت سميرة لليلي بأن مدير الشركة كان عنده مثل هذه النية معها: «أنا أعلم سبب رحيلك من الشركة هو المدير المحترم الأستاذ ماجد، لا تتعجبي فلم تكوني الأولي حاول مع كثير من الزميلات، حتى معي» (المصدر نفسه:٢١).

إن منال هي رمز أولئك الذين يعانون من الظروف غير ملائم في المجتمع المصرية؛ ابن منال ينمو بين الأصدقاء السيئين، من ناحية أنها ليس عندها قوة مالية وفي جانبه، يشعر بالقلق لمستقبل ابنها، لذلك فهى تبحث عن مجتمع أن ابنها ينمو وفقا لرغبتها: «إسمي منال المصري مدرسة لغة عربية، ٣٨ عاماً متزوجة وأم لطفل عمره إحدىعشر عاماً، منذ أن انجبت طفلي وأنا أحاول أن أربيه أنا وزوجي تربية إسلامية سليمة قدر المستطاع. نجحنا في ذلك حتى دخل إلى المدرسة، إبني في غاية الذكاء وتلميذ مجتهد. فهو دائماً الأول على صفه ولكن ماذا أفعل بذلك؛ ذكاء والأخلاق تنعدم كل يوم كان يأتي بألفاظ سيئة يقولها زملائه ويسأل عن معناها ونقف أنا ووالده مكتوفي الأيدي عن ضد ذلك الفساد عن طفلنا. أردنا نقله لمدرسة خاصة ولكن لن نستطيع تحمل تكاليفها المرتفعة. حاولنا على قدر المستطاع أن نحمي ابننا وندعو الله أن يحفظه. إلى أن أمسك أبيه بهاتفه فوجد مقاطع فيديو إباحية، علمنا وقت ها أننا لا نستطيع حمايته في هذه

البيئة وبتلك الإمكانيات القليلة ابداً، لذلك سأذهب إلى الدولة الإسلامية لأعمل هناك ثم سيلحق بي زوجي وإبني في السنة القادمة بعد ينتهي إبني من الأمتحانات النهائية، سنعيش هناك تحت مظلة إسلامية» (عبدالصمد، ٢٠١٥م:٣٠).

أن أمل هي رمز بينهم، الذين يعانون من مصاعبهم الاجتماعية و ومشكلة الطلاق من والديها؛ والدها مدمن وهي لاتزال .... وتنزعج: «فقالت أمل: إسمي أمل الصاوي ٢٣ عاما،لم أتزوج بعد وحاصله على دبلوم فني ثم التحقت بعده بمعهد لإعداد الدعاة وتخرجت منه بتقدير عالي ولكني لا أعمل، أنا فتاة وحيدة أبواي ليس لي إخوة، كان أبي رجلا حنونا يعرف الله ويخافه، أحسن تربيتي وعشنا أنا وهو وأمي في حال جيدة حتى فقد عمله وتحول إلى رجل آخر. أبي الذي لم تمتد يداه على مخلوق طوال عمره أصبح يضرب أمي صباحا ومساءا بسبب وبدون سبب وعندما كنت أدافع عنها كان ينالني نصيبي، عندما أشتد الأمر على أمي هربت عند أخوالي فطلقها أبي. حاولت أمي أن تأخذني للعيش معها لكن أبي رفض فهو يحبني كثيراً، أيضا رفض أخوالي الأمر خشية أن يصنع أبي مشاكل لهم وهم يعرفون مدى تعلقه بي بعدما طلق أمي أدمن أبي على الخمور وفي بعض الليالي كان يحاول الإعتداء عليّ» (المصدر نفسه:٣١).

داعش

يكون الجزء الثاني وأكبر القصة حول داعش بشكل منفصل يتم التعبير عنها:

تزوج النساء وبيعهن وشرائهن

كان أحد الأعمال القبيحة وغير المحمودة التي كانت معتادة بين داعش هو الزواج الجهادي، أي لابد للنساء أن يتزوجن مع الرجال الجهاديين من أجل تمهيد الطريق للجنة!!. في يوم من الأيام، كانت تترجم ليلي لإبيسياف وهي تحتاج إلى ترجمة الكتاب الذي قد أرسلت صديقتها سها إليها، عندما فتحت بريدها الإلكتروني، وتلقيت رسالة من سميرة التي انضمت إلى داعش معها، وهي قد ارسلت إليها شهرًا سابقاً، كانت هذه الرسالة الإلكترونية التي تبين جرائم الدولة الإسلامية خاصة طريقة الزواج بينهم عجيبة جداً لانهم يخطبون امراةً واحدةً لعدة الرجال مراتٍ كثيرةٍ: «من سميرة وعنوان الرسالة «ليلي أنقذي نفسك»!! كان نص الرسالة كالأتي ليلي أتمني أن تصلك رسالتي قبل فوات الأوان ورغم أني أشك بذلك كثيراً، بعدما رحلت تلك الليلة وقد بدات مأساتي. أخذوني إلى بلدة دير الزور وهناك توقعت أني سأعمل مترجمة كما أخبرونا، ولكن لم أعمل سوى عاهرة، طلب مني أحد المقاتلين أن أتزوجه ولكني لم أقبل وأخبرتهم أني هنا فقط لأعمل، فقال لي أن عملي هو الترويح عن المجاهدين في سبيل الله. وعندما علم قائدهم أني عذراء لم أتزوج بعد فطلب حضوري وتزوجني بالقوة، مرت أيامي عصيبة أحاول الهروب وبعد أن مل مني طلقني ليتزوجني رجل آخر في الليلة ألتي بعد الطلاق مباشرة. وهكذا أصبح يرميني أحدهم للأخر حتى حملت وبعدها أستطعت الهروب

Doi: 10.12816/jnal.2020.69607

بمساعدة إحدى العائلات السورية الكارهة لهذا التنظيم العاهر، بعدها عدت إلى مصر لأكتشف أني مصابة بالإيدز والجنين يحمل المرض هو الآخر» (عبدالصمد، ٢٠١٥م: ٦٢).

في نهاية القصة، تعبر قصة منال تشير إلى أمر اللاانسانية بيع النساء وشراءهن بين داعش؛ فعندما تحتج على منهج التعليم في تنظيم الدولة الإسلامية، فإنهم يحكمونها بالسجن: ولكن عندما تستمر احتجاجها، يررون عقوبة أكثر صعوبة بالنسبة لها، ويبيعها في سوق الذي يشبه السوق العبيد، وتستمر هذة القضية: «أما منال المصري مدرسة اللغة العربية بعد رحيلها إلى داعش ورؤيتها المناهج التي يسممون بها رؤوس الأطفال والمفاهيم البعيدة عن الإسلام إعترضت على تدريس هذا الجهل فتم معاقبتها. أتهموها بانها أرتدت عن الإسلام لرفضها تعاليمهم وقاموا بسجنها، ولما رأوها تتشبث برأيها قاموا ببيعها إلى أحد الرجال الذي باعها مرة أخرى بعد أن أخذ غرضه الدنيء منها، وهكذا أخذت تنتقل من رجل إلى أخر بيع وشراء» (المصدر نفسه: ١٤٠).

القتل والحرب النفسية

القتل والدمار من الجرائم العديدة لداعش، أنهم يقومون بإيجاد الرعب ويرتكبون أسوأ أنواع جرائم القتل من أجل نفوذ قدرتهم على البلاد. إن داعش عندما يأخذون قوات جديدة، لأختبارهم يعملون القتل والدمار أمام أعينيهم. وبالذرائع المختلفة ودون أي احتجاج وبمجرد تبين رأيهم يحكمون حكم الكفر والارتداد على معارضينهم. عندما يتحدث عمر عن جرائم داعش لليلي، يتذكر الذاكرة المريرة لقتل الايزيديين؛ حين أن داعش اضطروه على قتل والدة أمام طفلها. وقد هددوه بالبندقية، سيقتلونه إذا لم يفعل ذلك. كان عمر يعاني من تذكار هذة الذاكرات المُرّة من اعمال داعش: «في أحد الأيام طلب مني قيادة كتيبتي في إحدى المواجهات بين التنظيم والأيزيدين في جبل سنجار بالعراق، وكما يفعل القادة فقد أشرفت على المعركة التي تم ربحها ببساطة لقلة عتاد الإيزيدين قام المقاتلين بقتل الرجال من الأسرى لأنهم على حد قولهم كفار، كانت تلك هي أول مرة أرى القتل بأم عيني لعزل أسرى حرب، في داخلي أقسمت على عدم المشاركة في تلك المهزلة مرة أخرى. تم سبي النساء وقام أحد القادة ليتفحصهم وعندما أمسك بإحداهن قامت بالبصق على وجهه، ثارت ثائرته وقام بتصويب البندقية على رأسها،لم أستطع التحمل أكثر من ذلك فقمت بمعارضته وضربه فسقط أرضا أمام المقاتلين وصرخت بهم: قتلتم الرجال العزل، الآن ستقتلون النساء .. عار أنتم على الرجولة. بدأت الهمهمات بين المقاتلين وصار كل ما حدث أم أحد الأمراء الذي أتى ونظر شذراً لي ثم جذب المرأة ووضعها أمامي وركل طفلها الذي كان يصرخ، ثم وضع أحد الأسلحة بيدي وصوب آخر إلى رأسي وقال: يمكنك الإختيار أيها الخائن بأن تقتل

تلك المرأة الكافرة أو أن أقتلك أيها المرتد. نزلت دموعي وأنا أنظر إلى المرأة التي تتوسل إليّ ألا أقتلها وإلى طفلها الذي يبكي، وأنا أشعر ببرودة فوهة البندقية المصوبة إلى رأسي والتي أنا على يقين بأن سيطلق منها حاملها أي طلقة في أي لحظة. قلت: لا أستطيع قتلها قام ذلك الأمير بفتح زناد الأمان والإستعداد لأطلاق النار عليّ، ثم أطلقت صمت عمر وأخذ يبكي ثم قال: أنا من أطلقت على المرأة، أطلقت النار على قلبها فخرّت ميتة أمام طفلها الذي يبلغ الثماني أعوام» (عبدالصمد، ٢٠١٥م: ٦٧ و ٦٨).

في الواقع، حاول داعش بهذه الأفعال السئية أن يسطر سلطته على المستوطنين العاديين.

طرق كسب ثروتهم

اضافةً الى المنابع المالية والمحطات النفطية التي خاضعة في المنطقة لسيطرة داعش، تقع المصانع الصناعية واسعة النطاق أيضًا في يد داعش وإلى جانبهم، تكون مصادر تهريب الأسلحة والبشر، قد يعرف باسم "التجارة السوداء"، أيضا اخذ الثروة من دول أخرى مقابل تسلّيم الرهائن، من الموارد المالية التي يستثمر داعش منهم (حاتمي، ١٣٩٤ش: ١٥٠).

يكتسب داعش ثروته من أخذ الإتاوة وإختطاف الأشخاص، تعبر الكاتبة القصة عن دس أبيسياف للحصول على الأموال والد ليلي. خلال حديثه مع عمر، يتحدث عن الثروة العظيمة لأب ليلي. أن داعش بعد تخضيع وتسليم ليلي لأمورهم سيفني عائلتها، حتى يشكلوا جيشاً قوياً في مصر بالموروث الذي يصل إلى ليلي، ثم يتوسعوا نطاق نفوذهم: «قال ابوسياف: هو واحد من أكبر تجار السيارات في مصر، شركته تقدر بالملايين ونفوذه كبير وأن تقع فتاة من عائلة كتلك في أيدينا فهي غنيمة يجب إقتناصها جيداً. قال عمر متصنعاً عدم الفهم لكي يعرف بالمزيد: ولكن الفتاة هنا فكيف سنستفاد من وضع أبيها. قال ابوسياف: الفتاة سندربها هنا، ولهذا تم وضعها بين يدي حتى لايركب أحد أي خطأ وتضيع من بين أيدينا، الترجمة ما هي إلى غطاء حتى تقتنع برؤيتنا ثم سنقوم بتدريبها على إدارة الأعمال، وبعدها تعود إلى أرض الكنانة لتقنع والدها بالعمل معه، وسيرحب أبيها كثيراً بالطبع حيث أن أخيها يعمل في مجال الطب. سنتركها عدة أشهر حتى تعرف كل شيء تحتاجه ثم سيموت أبيها لأي سبب وأخيها أيضاً ومن الوارد أمها كذلك، حتى لا يصبح لديها غير أحضاننا فتصبح بأيدينا كالعجين وبما تملكه من إمكانيات وهي الوارثية الوحيدة لأيها سنستطيع أن نبدأ أقوى خلية في مصر، وستصبح عملياتنا على الأرض مصر أقوى وأعنف» (عبدالصمد، ٢٠١٥م: ٥٢).

الالتزام بالطقوس الإسلامية

إن داعش تعرّف أهدافها وبرنامجها لإحياء الطقوس الإسلامية والالتزام بالتقاليد الإسلامية. يعلم أبوسياف بدء عملهم من صلاة الفجر، مما يدل على قراءة

Doi: 10.12816/jnal.2020.69607

صلاتهم في وقتها: «هنا أننا ننام مبكرا ونستيقظ لصلاة الفجر ويبدأ يومنا بعد الصلاة، وأتمنى أن تحاولي التأقلم مع أسلوب حياتنا» (المصدر نفسه: ٥٠).

وعناية بالحجاب والقناع من جانب المرأة نوع آخر من طقوسهم الإسلامية، وعدم التزام بها مما أدى إلى عقاب شديد، في الواقع، كان داعشيون قد منعوا تدخل النساء في الإدارات والشوؤن اليومية مثل الشراء، ويزعمون إنها سقوط في فخ الشيطان. عندما تريد سميرة أن تصف أمسلمان وواجبتها لليلي، تقول في وصفها إنها دومًا قناعًا في رأسها، ولا تخلعها أبدًا: «جلست ليلي على أحد المقاعد وهي تنظر حولها وتقول: أين الجميع؟. أجابت سميرة: سيأتون في موعدهم لمتتأخر أمسلمان عن موعدها أبدا. قالت ليلي: من أمسلمان؟ أجابت سميرة: هي المسئولة عنا وعن إنهاء ترتيبات السفر. ليلي: وما إسمها؟ "أمسلمان" هذا ليس إسم. سميرة: هي لم تخبرنا سوى بهذا الإسم وأيضا ترتدي النقاب ولا تخلعه أبدا. تعجبت ليلي وقالت: لماذا؟ سميرة: تقول أن تلك إجراءات أمنية. أومأت ليلي برأسها متفهمة ثم قالت: لم أكن أتصور أننا سنتقابل في مكان مثل ذلك. ضحكت سميرة وقالت: كنت تعتقدين أننا سنقابلهم في خيمة أو شيء شبيه بذلك. إبتسمت ليلي وأجابت: لن أكذب، فأنا بالفعل تصورت شيئا كهذا» (عبدالصمد، ٢٠١٥م: ٢٨).

عندما تدخل ليلي إلى ساحة منزل أبيسياف، يواجها عمر ويقول لها نوع حجابها ليست جيدة ويجب عليها ارتداء القناع كنساء الآخريات ويجب أن تستعيض ملابسها لرائحتها: «فقال: ليس مناسباً أن يراك الحراس في هذا الوقت وبتلك الملابس. نظرت له بإستغراب وقالت: ما بها ملابسي؟. قال: لا شيء، لكن هنا جميع النساء تلبس النقاب الأسود وليس من المعتاد رؤية النساء بالملابس الملونة ودون غطاء وجه. قالت في لامبالاة: ليس هذا من شأني. ثم أكملت: أم إنك لا تثق بحراسك أو ... بنفسك» (المصدر نفسه: ٤٩).

عندما تسأل ليلي، هل يمكن ذهاب إلى الخارج، يقبل أبوسياف ذهابها بشرط أن يكون معها حارس، وينتمي ذلك بسبب عدم المعرفة ليللي بالمدينة وأهمية صحتها بالنسبة للمجموعة، ولكن في الحقيقة السبب الرئيسي يعود إلى صيانة الطقوس الإسلامية: «نظرت له ليلي متفهمة وذلت: هل أستطيع الخروج متى شئت؟ إبتسم أبوسياف وقال: بالطبع فأنت لست رهينة هنا ولكن سيصحبك أحد الحراس، لأنك لا تعرفين المدينة كما أن سلامتك أمر يهمنا» (عبدالصمد، ٢٠١٥م: ٥١).

مرة أخرى، تريد ليلي من عمر أن يرافقها للذهاب إلى السوق، لكن عمر يقول إنها يجب أن تعرّض ملابسها لرائحتها: «قالت ليلي: أريد أن اذهب إلى السوق اليوم أيمكنك أن تصبحني؟. صمت عمر قليلاً ثم قال: حسنا لكن إذهبي وغيري ملابسك تلك.

لم تعجبها ليلي طريقته في الطلب فقالت: ولماذا فأنا سأرتدي العباءة على أي حال. قال: رائحة عطرك تسد الأنوف، إذهبي وغيري ملابسك ....» (المصدر نفسه: ٦٠).

استخدام وسائل الإعلام

أبرز ظاهرة التي كانت تخطيطها صعبةً هو توسيع سلطة التلفزيون على مجموعة من المنتجات الثقافية. التلفزيون بسبب قدرتها في التوزيع، تكوّن قضية حادة جداً عاما وفي العالم الثقافي خاصاً (بورديو،١٣٨٧ش: ٦١). داعش، من خلال الاعتماد على قدرة وسائل الإعلام، كان يحاول لترويج أفكاره وجذب القوة.

أبوسياف عندما يريد أن يوضح مسار عمل ليلي، يقدم إليها معلومات عن وسائل الإعلام التي تكون لديهم، ويتحدث عن المواقع والصحف التي تنتشر بعدة لغات. ويتحدث عن الحاجة الماسة لداعش إلى المترجم؛ قصده من استخدام المترجم توسيع نطاق الإعلان في المواقع والشبكات الاجتماعية: «قال أبوسياف: الأن سنبدأ الكلام عن العمل، بالطبع أنت تعلمين أننا هنا نبني ركائز دولة جديدة ولدينا كما في جميع الدول جهاز إعلامي مسئول عنه فريق محترف، فنحن لدينا قنوات فضائية ومواقع إلكترونية وصفحات في مواقع التواصل الإجتماعي.كما أن لدينا جريدة ننشرها بعدة لغات وبالطبع كل هذا هدفه الإنتشار وإيصال رسالتنا إلى العالم أجمع ولهذا فإن المترجمين لهم أهمية كبيرة في دولتنا» (عبدالصمد، ٢٠١٥م: ٥٠).

رغم الفضاء المغلق لداعش وارهاقاتهم المفرطة، نشاهد أنهم يستخدمون الشبكات الاجتماعية مثل سكايب للإتصال مع الآخرين وجذب المتلقي لتحقيق غاياتهم الخاصة، عندما تريد ليلي من عمر شريحة التلفونية للتواصل مع عائلتها، يتبين لها أبوسياف سيعطونها شريحة التلفونية، لكن يجب على ليلي التزام بالجوانب الأمنية وقوانينهم، ويجب أن يكون وقت التحدث بضع دقائق. أو يمكنها التواصل مع عائلتها من خلال برنامج سكايب، بشرط ألا تجد أسرتها اثرها: «أبوسياف: لا تحتاجين لشرائها، عمر سيقوم بإعطائك واحدة، ولكن بالنسبة للتواصل مع أي أحد خارج سوريا فإن هناك عده شروط يجب أن تعلميها قبل أن أقولها أريد أن أعلمك أننا نثق بك كثيرا ونعلم أنك ستتبعين التعليمات لأجل سلامتك وسلامتنا. أشارت ليلي برأسها توافقه، فكمل أبوسياف قائلا: الشريحة التي ستأخذينها مأمنة حتى لا يستطيع أحد تعقبها، ولن يظهر رقمك لدى الشخص الذي تتصلين به ونرجو أن لا تتعدى مدة المكالمة في المرة الواحدة خمس دقائق. ... يمكنك التواصل مع أهلك عن طريق برنامج "سكايب" على الإنترنت ولكن هذا بشرط ألا يعرفوا مكانك ولا موقعك ولا أي شيء بخصوص الخلافة هنا ولا أي معلومات عن الملفات التي تعملين عليها ولا ما تريه هنا او تسمعيه، كل هذا يندرج تحت بند السرية» (المصدر نفسه: ٥١).

Doi: 10.12816/jnal.2020.69607

٢كيفية انجذاب القوات

المقاتلون التكفيريون لداعش في العراق والشام، تغييروا بتسمية "الخلافة الإسلامية" بعد ٢٩ يونيو ٢٠١٤، وهم مجموعة من المسلمين التكفيريين بالإضافة إلى العراق وسوريا قد تجمعوا من مختلف البلدان العربية والآسيوية والأوروبية والإفريقية (نظري وبيراني،١٣٩٦ش: ٧٨).

تدور هذه الرواية حول جذب القوات النسائية؛ حيث ترسل داعش المبشرين إلى بلدان أخرى من أجل تعزيز صورته المقبولة. في هذه القصة، تتولى أمسلمان هذة المسؤولية باستطلاع النساء اللواتي تعبن من حياتهن ومشاكلهن (أنظر عبدالصمد، ٢٠١٥م: ٣٠ و ٣١). وبالتعامل العاطفي الحنون، تجذبهن وتعدهن وعدًا زائفًا وهذا هو الإسلام الحقيقي لدي داعش وأجرهم عندالله: «أخذت تشرح أمسلمان أشياء عن الجهاد وعظيم أجره عند الله وفساد المجتمع وحرب الغرب على الإسلام» (المصدر نفسه: ٢٩).

في هذه الرواية، أمسلمان للقيام بأعمالها تستفيد من الخداعة العديدة، على سبيل المثال، للذهاب النساء من مصر إلى سوريا، وفرتهن بسرعة جواز السفر: «وهي خرج بعض جوازات السفر من حقيبتها» (عبدالصمد، ٢٠١٥م: ٢٩).

أيضا عندما امتنعت ليلي عن التعبير عن مشاكلها، وتعلم أمسلمان من خلال سميرة ظروف ليلي، للاقتراب منها تعبر قضية كاذبة عن حياتها لليلي وهي في الأصل قضية حياة واحدة من الفتيات اللواتي انضممن إلى داعش بهذا الشكل؛ أي تكون أختها صديقة لزوجها وهذا مسبب طليق من زوجها بحيث أختها تتزوج معه: «أنا مطلقة أيضا وكنت أحب زوجي حد الجنون، حتى أتى اليوم الذي عملت فيه يجب أختي وهي تبادله المشاعر، وعندما واجهتهما وقف أمامي ببرود وقالت له: طلقها ودعنا نتزوج فها هي قد علمت وانتهى الأمر» (المصدر نفسه: ٣٣).

أيضا وقت الذهاب، تشعر أن النساء المصريات تخفن من الذهاب، لذا تخطط لإقناعهن الخداع (أنظر المصدر نفسه: ٤٢). أيضا تقول لكي تسيطر على عاطفتهن: «وهي تقول بتأثر: أصبح المسلمون يقتلون في كل مكان، ساد الظلم في بلادنا أصبحت حالة مجتماعتنا يرثى لها، فكل واحدة منكن خسرت شيئا كبيرا في تلك البلد ولكن دعوني أقل لكن أن هناك الكثيرين من فقدوا أكثر منكن وواجبكم ناحيتهم أن تساعدوهم في رفع الظلم عنهم والإنتقال إلى الدولة التي سترعى الله فيهم بتحكيم شرعه. وإن كنتن تفرون الآن بدينكم وأنفسكم فلا تنسون واجبكم تجاه المسلمين في كل الأوطان فاللهم جهادا في سبيله ورفعاً لرايته» (عبدالصمد، ٢٠١٥م: ٤٢).

ومن حيل لداعش لجذب قوات جديدة هي غسل الدماغ للشخص. يعني هيأت داعش ظروفا جديدة للأشخاص المطرودون والمعزولون الذين لديهم اضطرابات كثيرة، لكي تجذب أفكارهم وآرائهم، سميرة مَلمَّة بقضايا داعش من قبل ليلي تتحدث عن مشاكل داعش لكن سميرة متأثرة بمبشرين داعشين لقد تغيرت بشكل عام آرائها واتجاه افكارها وحتى استدلالها من داعش: «أنا بكل صراحة ودون أي مقدمات أقترح عليك أن تنضمي للدولة الأسلامية. ضحكت ليلي وقالت: هل تقصدين داعش؟. أجابت سميرة: نعم ولكن إسمها الدولة الإسلامية، هم يطلقون عليها هذا الإسم الخاطيء لعدم أعترافهم أنها دولة إسلامية. قالت ليلي: وأنت تعترفين بذلك؟ تعترفين بكل ذلك القتل والتدمير والأساءة إلى الأبرياء. أجابت سميرة: كانت هناك بعض الأخطاء وقد أعترف بها القادة ولكن كثير من تلك القصص مختلفة يروجها الإعلام كما يروج لكثير من الكذب. قالت ليلي باستهزاء: نعم بالطبع. وهل تريديني ان أذهب وأجاهد هناك؟ ومن مثلي يمكنها أن تجاهد أعظم جهاد ... جهاد النكاح أليس كذلك؟. ضحكت سميرة وقالت: هل حقا تصدقين تلك الخرافات هل تعتقدين أنهم في الدولة الإسلامية مجرد جموع من الجهلة يريدون نساءاً ليتزوجهم وهذا ما يفعلونه هناك...» (عبدالصمد، ٢٠١٥م: ٢٠ و ٢١).

أسماء داعشيين

ان داعشيين في اختيار الأسماء، كانوا في اقصي دقة وحفظ المعلومات بحيث تحدد أسماءهم فقط بكنية وأحيانًا الأشخاص من مختلف الأمم الذين لم يكن من أصل عربي يعرفونهم بالأسماء والكني العربية. في هذه الرواية، تأتي أسماء داعشين بأم أو أب (أمسلمان، أمبلال، أبوسياف، أمسياف)، لو كان بعض من هولاء الأشخاص ليسوا كبار السن. وهذه التسمية لأجل انهم يعتبرون المجاهدين داعشيين كأطفالهم، على سبيل المثال، تقول أمسلمان النساء المصريات اللواتي يذهبن إلى سوريا أن يذهبن هناك عند أم بلال ويقلن نحن بنات أمسلمان: «ستذهبون إلى العنوان الذي سأعطيه لكم هو عنوان إحدى الأخوات هناك وإسمها أمبلال. عندما تسألكم من أنتن ستخبرونها أنكم: بنات أمسلمان المصرية» (عبدالصمد، ٢٠١٥م: ٤١).

وعندما تسأل ليلي عن أمسياف لماذا لم يتزوج أبوسياف للحصول على الطفل والرجال داعشيون يحصلون على الكثير من النساء؟ وتستجيب أمسياف أن كل أطفال المجاهدين هم أطفالنا: «لقد رضينا منذ زمن بما قسمه الله لنا ونشعر أن كل أطفال المجاهدين هم أطفالنا» (المصدر نفسه: ٥٤).

الجغرافيا وموقع داعش

تركيا هي الطريق الذي تختاره أمسلمان للنساء المصريات لأن هذا الطريق فيه المزيد من الأمن. كل رحلة في الاختفاء السياحية وهو اختفاء مناسب لورود القوات إلى تركيا ثم تتحدث عن مدينة أنطاكية، التي تبعد حوالي ثلاثين كيلومتراً عن سوريا تكون

Doi: 10.12816/jnal.2020.69607

طريقة لدخول إلى سوريا. ثم تشير إلى مدينة حلب التي تقع تحت سيطرة داعش، ومدينة رقة التي هي عاصمة الخلافة لداعش في سوريا: «قالت سميرة: لماذا ستسافر عن طريق تركيا .. وهل تلك طريقة أمنة؟ أجابت أمسلمان: السبب أن تركيا تستقبل آلاف من السياح كل يوم، فسفركم بغرض السياحة تغطية مناسبة ومن ثم يمكنكم المرور من الحدود إلى سوريا أو العراق وبالطبع هي أمنة فقد مر الكثيرون بتلك الطريقة ... ثم أشارت إلى إحدى المدن التركية القريبة من سوريا وقالت: وهذه مدينة أنطاكيا إحدى المدن التركية القريبة جداً الى سوريا وتبعد حوالي ٣٠ كيلومتر عن البحر المتوسط. ثم رسمت خط منها متجه الى إحدى المناطق بحلب وقالت: ومنها ستذهبون إلى إحدى المناطق بحلب التي تخضع لسيطرة الخلافة ومنها سيتم إرسال كل منكن إلى المدينة التي ستعمل بها. ثم رسمت دائرة على مدينة برقة السورية وقالت وهي تبتسم: وهذه هي مدينة برقة عاصمة الخلافة الأسلامية» (عبدالصمد، ٢٠١٥م: ٤١ و ٤٢).

يبدو أن داعش، بخطة محدد سلفاً، قد حدد مدينة رقة عاصمة الخلافة الأسلامية، في سياق محادثة ليلي مع سائق سيارة في مدينة رقة، ويتحدث السائق عن الزراعة المثمر ووجود سد ضخم في المنطقة على المجاورة الحقول النفطية: «دخلت السيارة مدينة الرقة في الساعات الأولى من فجر اليوم الجديد، كانت ليلي تشاهد الشوارع الفارغة والمباني. ثم سألت السائق: ما هذا المبنى؟ أجابها: هذه المحكمة وأخذ يعرفها على المدينة ويقول هذا بيت الزكاة وهذا ديوان المظلام. قالت ليلي بأسف: مدينة جميلة لكن طالتها آثار الحرب. تابع السائق قائلاً: تقع المدينة على الضفة من نهر الفرات ويعتمد الإقتصاد هنا على سد الفرات وعلى الزراعة وعلى الحقول النفطية المجاورة» (المصدر نفسه: ٤٦ و ٤٧).

النتائج

الجو العام للرواية يكون حول داعش وبنيتها: من خلال قراءة القصة، يمكن أن نفهم قوة الكاتبة في تحليل صحيح عن الظروف الداخلية لداعش. يبدو أن الكاتبة نفسها قد أدركت مثل هذا الظروف في بينهم. وصف تفصيلي وفني لأنشطة هذه المجموعة في غسل دماغ الأشخاص المحرومين من جميع أنحاء العالم ومحاولة جذبهم من نقاط القوة في هذة الرواية. أيضا قد تمثلت الكاتبة البيئة الداخلية المصرية في التعامل مع النساء المطلقات، والنظرة عليهن كفرسيات في تعامل محمود وأبوليلي ومدير الشركة مع ليلي. جزء الكبير من الرواية يختص بداعش وأعمالها القبيحة مثل الزواج مع النساء وشراء وبيعهن بشكل دوري وقتل ودمار معارضين بأشد الأوضاع، ولا سيما ايزديين سنجار، طرقهم قبيحة لكسب المال مثل اخذ الأتاوة، اخذ الرهائن، التزام الشديد والسطحي بالطقوس الاسلامية مثل استخدام القناع، وطريقة جذب القوات، والموقع الجغرافي

لداعش.كأن المتلقي بالقراءة هذة القصة يستشعر تاريخا مصوراً لجرائم هذة المجموعة أمام أعينه.

المصادر والمراجع

١. أدهمي، جمال وآخرون (١٣٩٠ش)، نقد جامعهشناختي رمان سفر محمود دولتآبادي، فصلنامه زبان و ادب فارسی دانشگاه آزاد اسلامی واحد سنندج، سال سوم، شماره هفتم، صص ٣٥ – ٥٤.

٢. اسماعيل، عزالدين (١٩٦٣م)، التفسير النفسي للأدب، القاهرة: دارالمعارف.

٣. بورديو، بير (١٣٨٧ش)، دربارۀ تلويزيون وسلطه ژورناليسم، ترجمة: ناصر فكوهي، طهران: آشيان.

٤. بيران، برويز (١٣٨٣ش)، مردسالاری و بهداشت باروری زنان، نشريه رفاه اجتماعی، المجلد ٣، العدد ١٣، صص ١٦٧- ١٩٤.

٥. توكلي، سعيد (١٣٩٣ش)، القاعده، داعش، افتراقات و تشابهات، آفاق امنيت، المجلد ٧، العدد٢٣، صص١٥١-١٩٥.

٦. حاتمي، محمدرضا (١٣٩٤ش)، شكلگيری داعش در كانون پويش جهانی شدن، پژوهشنامه روابط بينالمللی، المجلد ٨، العدد٣٠، صص١٤٧-١٦٩.

٧. زرينكوب، عبدالحسين (١٣٧٤ش)، آشنايي با نقد ادبی، ط ٥، طهران: سخن.

٨. ضيف، شوقي (١٣٨٨ش)، البحث الأدبي: مناهجه ومصادره، تحقيق بتول مشكينفام، طهران: سمت.

٩. عبدالصمد، هاجر (٢٠١٥م)، حبيبي داعشي، pdf.

١٠. عسكري حسنكلو، عسكر (١٣٨٩ش)، نقد اجتماعی رمان معاصر فارسی، ط ٢، طهران: فروزان.

١١. محروق، فاطمة (١٣٩٤ش)، اقتصاد سياسی تروريسم (مورد داعش)، فصلنامه روابط خارجی، سنة ٧، العدد ٤، صص ١١٩-١٥٢.

١٢. ميرصادقي، جمال وميمنت ميرصادقي (١٣٧٧ش)، واژهنامه هنر داستاننويسی، طهران: مهناز.

١٣. نظري، عليأشرف وشهره بيراني (١٣٩٦ش)، نظريه هويت اجتماعی و بازنمايي كنش هويتی داعش، فصلنامه مطالعات ملّی، سنة ١٨، العدد٢، صص٧٧- ٩٨.

١٤. وهبة، مجدي وكامل المهندس (١٩٧٤م)، معجم مصطلحات العربية في اللغة والأدب، بيروت: دارالقلم.